

## لن تنالوا من الزعيم والمؤتمر



إقبال علي عبدالله



غير أننا ولعلمنا بإدراك الناس حتى المواطنين البسطاء وكذلك الإشقاة والأصدقاء نكتفي اليوم فيما يتعرض له الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام من افتراءات رخيصة لا تعبر ولا تعكس إلا عن أنفوس مريضة تعاني منها قيادات في حزب الإصلاح وجماعاتهم المسلحة.. ولعلمنا نذكّر الخط الإعلامي القذر الذي سلكته وسائل إعلام الإصلاح أثناء الأزمة وإلى اليوم واستغلاله بدعم خارجي كشفته الأزمة وتداعياتها لظروف مجموعة من الشباب منهم من تم غسل دماغه في معاهدهم وفتوى مشائخ الإصلاح المتشددين.. ودفعهم إلى ساحات التفرير وإحداث فوضى عارمة في البلاد بهدف الاستيلاء غير الشرعي على السلطة وتحميل الزعيم علي عبدالله صالح مسؤولية الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها هؤلاء الشباب..

وتذكر كذلك جيداً كيف لعب خطاب حزب

صارت أكاذيب وافتراءات وفتوى حزب الإصلاح وأغنى تحديداً مشائخه وجماعتهم من الأخوان المسلمين» صارت معروفة لدى أبناء شعبنا في الداخل والخارج وحتى الإشقاة والأصدقاء الذين يعرفون أين تكمن الحقيقة أكثر منا.. هذه الأكاذيب والافتراءات وكذلك الفتاوى التي تحرم وتحلل ما لم ينزل به الله من سلطان أو يقوله القرآن الكريم ورسولنا الأعظم عليه أفضل الصلاة والتسليم، وعبرت طريقها إلى الناس عبر وسائل الإعلام المختلفة (صحافة ومواقع الكترونية وقنوات فضائية) تمتلكها وتدبرها جماعات ومشائخ معروفة في حزب الإصلاح وهم يدركون ويعلمون علم اليقين أن ما يروجونه في هذه الوسائل كذب وافتراء، ولكن رغم إدراكهم وعلمهم مستمرين والسبب باعتقادي.. ليس قناعة منهم بل ومؤكد ذلك ينفذون سياسة عدوانية خارجية ضد اليمن ورموزه التاريخيين والوطنيين، والأدلة على ذلك كثيرة ومباشرة على الواقع،

## زاوية حارة



فيصل الصوفي

## يالاه من فشل!!

يوم الجمعة التي مضت أكدت وزارة الداخلية للشعب حصولها على معلومات عن تجمعات وتحركات لعناصر إرهابية، وأنه تم اكتشاف مخططات إرهابية لمهاجمة مواقع عسكرية وأمنية بالبيضاء وعدد من المناطق، وطأنت الجميع أن أجهزة الأمن قادرة على التعامل مع كل الاحتمالات الإرهابية.. وأنها قد رفعت درجة التأهب، والاستعداد، واليقظة، والجاهزية، وسترّد بقوة وحزم!

هذا الكلام قرأناه يوم الجمعة.. وفي اليوم الثاني، يوم السبت، صباح إرهابيون نقطة أمنية في رداغ بهجوم وقتلوا ٣ جنود وأصابوا ٦، وفي نفس اليوم أغتيل مدير شعبة استخبارات عسكرية في المكلا من قبل إرهابيين راكبين دراجة نارية، وما أدراك ما الدرجات النارية، وفي نفس اليوم أيضا هاجم إرهابيون نقطة عسكرية في مارب وأصابوا ٤ جنود.. وزارة الداخلية أكدت أن لديها معلومات عن تجمعات وتحركات إرهابية، وأن لدى أجهزة يقظة، وتأهب، واستعداد، وجاهزية، وقدرة للرد بقوة وحزم، وبمقابل هذه العنصرية تمكن الإرهابيون من قتل ضابط رفيع الرتبة، و٣ جنود، وإصابة ١٠ آخرين في يوم واحد، وبسهولة.

إن هذا الفشل الذي جعل الإرهابيين يحققون أهدافهم في يوم واحد، رغم توافر المعلومات عنها، ورغم كشف مخططات تنفيذها، بذلك على أن وزارة الداخلية ليست مشغولة بكفاية قضية الأمن، وهذا الفشل أيضا جزء من الفشل العام لهذه الحكومة، ومظهر من مظاهر موتها البطيء، الذي يبطله تراكم المشكلات كل يوم وتتعدد، وأطراف هذه الحكومة يرون ذلك بعينهم، بينما لا يبدو أن لديهم إرادة في تغييرها رغم أن الحاجة إلى ذلك باتت ملحة.

قبل عشرين يوما كلفت الحكومة ثلاث وزارات: وزارنا الداخلية والدفاع تكلفنا بالقبض على مخربي الكهرباء ومفجري النفط وأحالتهم إلى القضاء لينالوا «أقصى العقوبات الرادعة» خلال مدة أقصاها أسبوع.. وزيادة في التكليف بهم، كلفت الحكومة وزارة الإعلام بنشر أسماء ومصور «المطلوبين للعدالة» الملا.. والمهمة ليست عسيرة، ومع ذلك لم يتم الكفول بنشء منها، ولم تسأل المكلفة المكلفين.. عنصرية في الهواء وعلى الورق فقط، بينما الحكومة تعرف أسماء وعناوين مخربي الكهرباء ومفجري أنابيب النفط، وقد ذكرت الحكومة ذلك مرة بعد مرة منذ عام ويزيد، ولا تعتقد أن ذكركم رديئة إلى درجة نسيان أسماء ذكركم للمواطنين، مثل الضمن، النعاج، الحويك، الشوانبي، شعوان، كعلان، مقشد، مدرج، معراد، دهيبيل، سامري، شاهري، زايد، ناقصي، وأسماء أخرى ذكرت أصحابها وبلا صور.. كما أن عناوينهم البريدية تعرفها الحكومة أيضا.. جمهورية عبدة، مدينة لا لشبان، حي الوادي، شارع من غل، جوار محل الدماشقة، ص.ب- فرضة نهم.

> اليمن وجبة شهية كاملة الدسم، ولهذا رغبات شيطانية كثيرة تحوم حولها بهدف الانفراد بإبتلاها.. > أصبح الحوار يحيط باليمن من جميع الاتجاهات، ويتغلغل في أعماقها فتطلع تغني:

في دمي.. حوار، في ضميري.. حوار، تحت جلدي يعيش الحوار!

> في مصر مهرجان البراءة للجميع (قضاء).. ومهرجان الاعتصام الجماعي.. في التحرير وفي اليمن مؤتمر الحوار وضرب الكهرباء بالثأر، وفي سوريا مهرجان التدمير الكلي تحت شعار التدمير فن، كل بلد وله حوارها الخاص.

> أحد أبناء لحج الظرفاء المعجبين بفن أحمد يوسف الزبيدي مل النقاشات الصاخبة وصح بصوته في المقيبل:

وقالوا لي فخاية حوار  
ذا معروف.. ذا كذا غبار  
شو يحسبوننا صغار  
يا مجنون أيش أكلفك  
لحاورتك وأنا ما أعرفك

## &gt; تحفيز

- إيقاف جنوات الحماس بين فرق العمل.. شرط واجب، وتحفيز قيادة المؤتمر بمكافأة لمن ينجز أولا، أو بشكل أفضل للتسريع.

## إيماءة

- حوار.. كلمة مكونة من أربعة حروف، البديل عنها.. كلمة من ثلاثة حروف.. ما بديل.. ما بديل..

## آخر الكلام

شاورن سروك إذا نابتك نابتة  
يوماً، وإن كنت من أهل المشورات

الزعيم علي عبدالله صالح في التعامل العقلاني مع الأزمة التي افتعلتها أحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتهم حزب الإصلاح.. جميعاً يتذكر كل ذلك.. ولعل تواصل هذا الخطاب الإعلامي القذر لمتشددى الإصلاح اليوم وتحديداً ضد الزعيم علي عبدالله صالح وقيادات في المؤتمر الشعبي العام محاولة مؤسوس منها للنيل من الزعيم الذي يعرفه الشعب كله جيداً وكذلك الإشقاة والأصدقاء ويعرفون ما قدمه من تضحيات من أجل اليمن وبنائه ومستقبله وهي تضحيات أنجزت وأثمرت عن مشاريع إنمائية وخدمية وسياسية غيرت صورة اليمن ونقلته من عهد الجهل والمرض والبؤس إلى عهد يشهد العالم كله بأنه عهد ازدهار اليمن. محاولة التطاول على الزعيم علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام فاشلة لا محالة ولن ينجر المؤتمر وعلامه الملتزم برسائله الوطنية خلفها لأننا ندرک جيداً أنها لن تنال من الزعيم والمؤتمر الذين يكبران في وجدان الناس يوماً بعد يوم.

## الإصلاح في تغذية

الشباب ودفعهم إلى حمل السلاح لمواجهة النظام والقانون.. ولعل اعترافات الكثير من أولئك الشباب اليوم بعد أن كشفوا الحقيقة بهذا التأثير والخطاب الإعلامي في قنوات ووسائل حزب الإصلاح ومن لف لفهم من القوات العربية دليل على صحة نهج واسلوب قيادات المؤتمر الشعبي العام برئاسة

## بدونه زحل

## لا وصاية على اليمن



&gt; عبدالفتاح علي البنون

والطاعة أكثر من ولأنها للوطن اليمني الحبيب. أميركا تهيكل الجيش، وفرنسا تصيغ الدستور، وتركيا تغدق علينا بمسدساتها الكاتمة للحياة ودعمها لمشروع أخوة الدولة اليمنية، وقطر تواصل استفزازاتها لليمن واليمنيين بالإصرار على دعم ومساندة قوى الفيد والنهب والإفساد واستخدام ورقة المساعداات لتمكين هذه القوى من السيطرة والاستحواذ على ثروات وخيرات ومقدرات البلاد والعباد..

بالنفع على اليمن واليمنيين، لا بما يعود بالنفع على الأحزاب والأفراد، ويجب أن يكون كافة أبناء اليمن ضد أية ممارسات تصدر عن أية دولة تلحق الضرر بالوطن أيا كان مصدرها على اعتبار أن الوطن خط أحمر لا يمكن السماح لأحد بتجاوزه. لا نريد أن يكون الدعم المالي والاقتصادي لبلادنا مشروطاً بتسهيلات وامتيازات ومطالب تتمسك بالسيادة والاستقلالية الوطنية، فلا حاجة لنا لهذا الدعم على الإطلاق.. الوطن ليس سلعة يتسابق على الترويج لها وعرضها للبيع في المزاد من قبل المتفعين والاستغلاليين وأصحاب الضائرات الميمنة من أجل الحصول على «كَمْ تَعْنَن» وتوثيق أواصر العمالة والارتهان للخارج.. نحن ضد سياسة الكيل بمكيالين ونرفض أي تدخل سافر في الشؤون اليمنية بعيداً عن مضامين المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية.

فمن ينتقد الوصاية على اليمن يجب عليه أن لا يفرق بين عدو وحليف أو داعم ومعاد، فمن غير المقبول مثلاً أن أدين التدخلات الإيرانية في اليمن، وأدافع وأشعرن في الوقت ذاته للتدخلات التركية والقطرية والامريكية والعكس.. وصدقوني وبدون زعل إنني أشعر بالحصرة وأنا أشاهد علماء يمن الإيمان والحكمة يلزمون الصمت أمام ماتقوم به طائرات أميركا بدون طيار من قتل وإرهاب للمواطنين، في الوقت الذي يتسابق فيه هؤلاء على إصدار فتاوى يستبشرون بها دماء إخوانهم اليمنيين.

للاوصاية.. لا لانتهاك السيادة الوطنية.. ولتظلل قلوبنا تخفق بحب اليمن وتعزف سيمفونية الولاء والإخلاص، مرددة بعزيمة أمضى وإرادة تلتين: «عشت إيماني وحبى أمميا.. ومسييري فوق دربي عربيا.. وسيبقى نبض قلبي يمينيا.. لا تترى الدنيا على أرضي وصيا».

ولكن الحاصل اليوم يتنافى مع هذا التوجه الذي يعد من الثوابت الوطنية حيث استغلت بعض القوى السياسية المحلية وبعض الأنظمة العربية والغربية الأزمة السياسية التي عصفت بالبلاد وما نجم عنها من تبعات وافتزازات عفنة، وذلك من أجل التدخل في شؤون اليمن وتنصيب نفسها وصية على اليمن واليمنيين، مستغلة الأوضاع الاقتصادية الصعبة والحالة المعيشية المريعة والوضع الأمني غير المستقر، فما هي أميركا تحولت إلى وصية على بلادنا من خلال ممارستها غير المتزنة، فهي اليوم تتصرف على هيئة الجيش، وهي بطائراتها تقصف المناطق وتقتل أبناء اليمن تحت شماعة الحرب على الإرهاب، والدبلوماسية.

وفي ذات السياق نسعم ونقرأ ونشاهد المواقع القطرية والتركية والارابنية وغيرها من الدول والهيئات الدولية التي جعلت من المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية أشبه بمسماز جحا، الذي يتيح لها التدخل في شؤون اليمن ورسم ملامحه الجديدة من خلال أجنة غير منطقية تصب في خدمة مصالحها أولاً ومن ثم مصالح الأطراف اليمنية المتحالفة معها والتي تدين لها بالولاء

## ثرثرة فوق الويل



أحمد مهدي سالم

الذي قيل.. أنهم أطروا في الحوار، والصد عن الحق والاستكبار، وقوة الإصرار على امتلاك حقيقة الإجابة عن السؤال: أيهما أسبق الدجاجة أم البيضة؟! حتى سقطت امبراطوريتهم.

ويقدر ما أحب الحوار مثلما تحبونه أنتم أنا أكرهه، أمّا لماذا؟!!

طوله يخلق السأم ويطلع الثعابين، والسواويس والشيطنة من تحت.. لأن بعد عدة مهارات واتهامات واعتكافات ومناورات وتجريجات ووثائق كذب ونفاق ونقض الاتفاق أو الوفاق.. ثم ماذا جرى؟!.. أمأساة حرب ١٩٩٤م رغم المشاركة المدنية والسياسية المجتمعية والدعم الدولي والتوقيع خارج الوطن.. في عمان ثم بدأت الجروح والأحزان والكوارث حتى الآن، وبحسب أقوال محليلين عرب وخليجيين أن اليمنيين كثيراً ما يختتمون حواراتهم بالاحترايات والمسأمي.

أتمنى أن لا يصدقوا هذه المرة، والان أماننا مؤتمر الحوار الوطني الشامل.. نخشى أن ينتهي بنا طول الحوار وتعقيدات المعرقلين.. إلى حرب طويلة الأمد تقضي على بقية ما تبقى لنا من بقايا رفق بسبب الحق، ألم يقل الشاعر القديم:

## لكل داء دواء يستطب به

## إلا الحماعة أعيت من يداويها

ما نشاهده الآن من تصعيد، توتر، اختلاف تعجيزات، تفنن في وضع الكوايح، خلافات بين أعضاء مؤتمر الحوار، تناقضات بين فرق العمل، أو الفريق الواحد نفسه..

انتفاخ، شعور بالامتلاء، وغرام وإغرام بحب الظهور والتظهور إشباعاً للأنا المريضة، بالمناسبة الزرقاوي، في العراق، دوخ الأميركيان والقوات الموالية لها.. وكان أسفه يتردد بما يشبه الأسطورة حتى أن كل المواقع والوسائل الإعلامية لم تظهر سوى صورة واحدة باهتة له غير واضحة المعالم وتحتها تعليقات عديدة تصفه بأنه خليفة بن لادن، وأحياناً تسليويه به، وطوراً ثالثاً تقول إنه يملك ميدانياً بجعل عن التنظيم/ القاعدة الأم.. فأغراه حب الظهور فطلع في لقطة يدلي فيها بتصريح تلفزيوني ويسرعة اشتغل الخبراً معاً معاً المكان، الخلفية أشجار، المنزل، محيطه.. الخ، حتى قضى عليه ومن معه في المنزل المجهول الذي صار معلوماً بعد ظهوره.. وغلطة الشاطر بألف، مع أن إرهاب القاعدة ليس شاطرأ ولا مشروعا، ولا يسيهن هواة الظهور فهم هذه السطور.. إننا لا نغري بهم ونحرض علىهم.. وإنما نعبر عن ضيقنا من سطحات وصرعات السياسيين الفاشلين، ومن يعبر عنهم..

وأنا أتأمل هذا المشهد الحواري الصاخب.. أتذكر رواية نجيب محفوظ «ثرثرة فوق النيل» التي قرأتها ثم شاهدتها فلما سينماتيا.. قال عنها النقاد: إنها كانت مستبقة أو استباقية في التنبؤ بأسوأ هزيمة للعرب.. هي نكسة أو أمأساة ٥ يونيو ١٩٦٦م، وكان ظهور القصة قبيل النكسة بقليل: فالقوم عندما يمدون الحوار، ويكثرون من الثرثرة يتركون العمل، ويركنون إلى التواكل والكسل، ويشعرون بالملل تجاه أي نشاط متأبر.. حتى تحدث الحادثة، وتقع الواقعة، ومن بلاد الكنانة نظير على «بسماط الريح أبو الجناحين.. مراكش فين وتونس فين» ونطلق منهما إلى روما (الرومان)

> منذ أن هبت على شواطئنا الوادعة أعاصير الربيع الأمريكي العاتية، ونحن نعيش صدمة الأمر الواقع على قول هيكيل.. نتخبط ونتنافس صعودا إلى أسفل، ونحاول أن نكذب على أنفسنا بأننا كنا على شيء مع الحكمة في التعامل المقدم مع خطورة الصدام، وخرج معاه المحافظات أو المدن الرئيسية خارج التغطية بعد دعم وخزبات، وهشاشة والعلاجات، مهدئات، وليس استنصالات لجراحات السنوات الماضية.. إلى أن حفن جسد اليمن اكسير المبادرة ومصبل الآلية فخفت الآلام ولكن بقيت الجراح مفتوحة بحاجة إلى عملية جراحية قيصرية.. سنبدأ من الأخير.. من مؤتمر الحوار.. بذلك الجيش العرمرم الجبار الذي قوام قيادته ٥٦٥ متحاورا، وهو عدد مهول.. ضُبت أذاننا وقلوبنا من سماع كلمة حوار.. ليل نهار دون أن نلمس تنفيذاً لأي قرار.. من ذلك النقع المتأر والرداذ المتساقط من قطرات الأمطار.

وسخرت المليارات والإعلام وكل الجهود لإنجاح أولى خطوات الوحدة والمناوره بين الفرقاء وما أكثر مشاكلهم.. كل واحد ماسك من السكة طرف، ومعهم أكثر من هدف وأهرامات من المشاكل، أكثرها مصطنع: «من معه سيف إرتع» على قول المثل الشعبي وليس المؤتمر الشعبي الذي تركنا خيله في الزحام، وغادرتنا وسط السلام، ومعظم الناس نيام.

أثار تقيؤاتنا فرسان البطولات الصوتية وعشاق المظاهر التلفزيونية والحركات الغوغائية البهلوانية، وعلى الشاشات يستعرضون شظايا الغين المدفون وجمرات الحقد المأفون، ويجدون في البلغة تجديفا، ويمطرون المتابعين هدرا وتسيوفا، ويزرعون في الناس رعبا وتخويفا، ياخي يطل مزايادات أنت تمثل نفسك أو قطاعك المحدود ميت: «فرأشة أوعدت زهرة

## وجت في وعدا المحدود

## وهل في الحب أحلى

من وفاة الميعال للموعد